AFAQ LUGHAWIYYAH
© PENERBIT UNIVERSITI SULTAN ZAINAL ABIDIN
https://journal.unisza.edu.my/afaq
e-ISSN: 2990-9007

إستراتيجيات ترجـمة العناصر الثقافية من اللغة الملايوية إلى اللغة العربية: 'لات – طفل القرية' أنموذجا

[TRANSLATION STRATEGIES FOR CULTURAL ELEMENTS FROM MALAY INTO ARABIC: LAT – KAMPUNG BOY AS A CASE STUDY]

Mohamad Ikmal Hakimi Bin Mohamad Helni

Department of Arabic Language and Literature, AbdulHamid AbuSulayman Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences, International Islamic University Malaysia, Kuala Lumpur, Jalan Gombak, 53100, Kuala Lumpur, Malaysia

Corresponding Author: *ikmalhakimi@iium.edu.my*

Received: 28/3/2026 *Revised: 15/4/2026* *Accepted: 9/6/2026* *Published: 31/8/2026*

ملخص

الثقافة لا يـمكن فصلها عن التـرجـمة لأنـها تتكامل لدرجةٍ أنـها بـحاجةٍ إلى اهتمامٍ مناسبٍ. حاليًا، مشكلة نثائية اللغة أو معرفة لغةٍ أخرى هي ليست شرطًا وحيدًا ليكون الشخص متـرجـمًا وإنـما لا بدّ من أن يلمّ بالثقافة، إذ يشمل ذلك معرفة الـمتـرجـم الـجيّدة للثقافتيـن في اللغة الـمصدر أو في اللغة الـهدف قبل البدء بعمليّة التـرجـمة. في ضوء ترجـمة العناصر الثقافيّة، ولو كان الـمتـرجـم ملمًّا بثقافتـي اللغة الـمصدر واللغة الـهدف، يواجه الـمتـرجم مشاكل عدّةٍ في ترجـمتها للفروق الثقافيّة الـمتواجدة بيـن اللغتيـن. انطلاقًا من ذلك، يسعى هذا البحث إلى الكشف عن العناصر الثقافية الـملايويّة في إحدى قصصٍ شعبيّةٍ ملايويّةٍ مشهورةٍ 'Lat – Budak Kampung' الـمتـرجَـمة من اللغة الـملايويّة إلى اللغة العربيّة، كما أنـه يـحاول إبراز الأساليب والإستـراتيجيّات الـمستخدمة من قبل الـمتـرجم أثناء عمليّة ترجـمته للعناصر الثقافيّة الـملايويّة التـي لا تـملك الكلمات أو العبارات الـمكافئة لـها بشكلٍ تامٍّ في الثقافة العربيّة. سار هذا البحث على الـمنهجيـن الوصفيّ والتحليليّ، والذي يعتمد على الفئات الثقافيّة الـخمس. وتوصّل البحث إلى أن إستـراتيجيات التـرجـمة الـمستخدمة فهي تنتمي بشكلٍ عامٍّ إلى التـرجـمة الـمعنويّة والتـرجـمة الـحرفيّة، إذ يكون ذلك معتمدًا على الاختلافات الثقافيّة بيـن اللغتيـن الـملايويّة والعربيّة.

الكلمات المفتاحية: العناصر الثقافية، إستراتيجيات، ترجمة

Abstract

Culture and translation are fundamentally intertwined, making cultural awareness an essential component of the translation process. In contemporary translation practice, bilingualism or proficiency in more than one language is no longer sufficient to qualify an individual as a competent translator. Instead, translators are required to possess in-depth knowledge of both source-language and target-language cultures. Nevertheless, even culturally informed translators often encounter considerable challenges when translating culture-specific elements due to the cultural differences inherent between languages. This study seeks to identify and analyse Malay cultural elements in the Arabic translation of the well-known Malay folk narrative Lat – Budak Kampung. It further aims to examine the strategies employed by the translator in rendering these cultural elements into Arabic, particularly those that lack direct or fully equivalent lexical or cultural counterparts in Arab culture. The study adopts a descriptive-analytical methodology and is based on an analytical framework comprising five cultural categories. The findings reveal that the translator primarily relies on semantic and literal translation strategies when dealing with Malay cultural elements. The selection of these strategies appears to be largely influenced by the degree of cultural distance between the Malay and Arabic languages, as well as by the translator's attempt to balance cultural preservation with target-language readability. This study contributes to translation studies by shedding light on the complexities involved in translating culture-bound elements and by offering insights into practical strategies for mediating cultural differences between linguistically and culturally distant languages.

***Keywords**: Cultural Aspects, Strategies, Translation*

Cite as: Mohamad Helni, M.I.H. (2026). Istiratijiyyat tarjamat al-'anasir al-thaqafiyyah min al-lughah al-Malawiyyah ila al-lughah al-'Arabiyyah: 'Lat – Tifl al-qaryah' anmudhajan [Translation strategies for cultural elements from Malay into Arabic: Lat – Kampung Boy as a case study]. *Afaq Lughawiyyah*, *4*(2), 80-91. https://doi.org/10.37231/afaq.2025.3.2.166

© Penerbit Universiti Sultan Zainal Abidin, 2026. This work is licensed under the terms of the Creative Commons Attribution (CC BY) (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مقدمة

العالـم يشهد تعدّدًا لغويًّا وتنوّعًا ثقافيًّا ناتـجًا عن اختلاف الشعوب والـمجتمعات، الأمر الذي أسهم في تشكّل ثقافاتٍ متعدّدةٍ ومتباينةٍ من مـجتمعٍ إلى آخر. وقد أدّى هذا التنوّع إلى انتقال هذه الثقافات وانتشارها بيـن البشر عبـر وسائل مـختلفةٍ، من أبرزها الـحكايات والقصص الشعبيّة التـي تـمثّل مكوّنًا أساسيًّا من التـراث الثقافيّ لأيّ مـجتمعٍ. ولا ريب أن لكل لغةٍ مـخزونـها الـخاص من القصص الشعبيّة الـمتداولة، والتـي تُعدّ وسيلةً تعبيـريّةً تعكس هوية الـمجتمع، وقيمه، وتطلّعاته، وأخلاقه، كما تتناقلها فئات الـمجتمع على اختلاف أعمارهم.

وتُعدّ اللغة الـملايويّة مثالًا بارزًا على عنـى التـراث القصصيّ الشعبـيّ، إذ تزخر بالعديد من القصص الشعبيّة التـي تتنوّع بيـن الواقعيّ والأسطوريّ (Mu'ayyad Hassan, 2013 AD). وتعكس هذه القصص جوانب متعدّدةً من الـحياة اليوميّة للمتحدّثيـن باللغة الـملايويّة، بـما في ذلك عاداتـهم، وتقاليدهم، وأعرافهم الاجتماعيّة، فضلًا عن دورها في نقل الثقافة

الـملايويّة والتعريف بقيم هذه الثقافة الأخلاقيّة (Che Yaacob & Abd Rahim, ٢٠١٤). إضافةً إلى ذلك، توجد قصصٌ شعبيّةٌ ملايويّةٌ ذات طابعٍ تاريـخيٍّ وواقعيٍّ، ترتبط ببعض ولايات ماليزيا، حيث إنـها تسهم في توثيق الذاكرة الـجمعيّة للمجتمع. ومن ثـمّ، تؤدّي هذه القصص دورًا مـحوريًّا في التعبيـر عن الوجدان الثقافيّ للشعب الـماليزيّ، وفي ترسيخ منظومة القيم والفضائل الأخلاقيّة. وبناءً على ذلك، تبـرز ضرورة الاهتمام بعرض هذه القصص وترجـمتها إلى لغاتٍ أخرى، بـما يتيح للمتلقّيـن من ثقافاتٍ مـختلفةٍ التعرّف على التـراث الـملايويّ.

وفي ظلّ التطوّرات الـمتسارعة في العصر الـحديث، غدت التـرجـمة من أهمّ الوسائل التـي تسهم في التواصل بيـن الثقافات الـمختلفة، إذ تُعدّ التـرجـمة نشاطًا معرفيًّا لا غنـى عنه تبادلًا للعلوم والـمعارف والـخبـرات والـمنتجات الثقافيّة، بـما في ذلك القصص الشعبيّة. وانطلاقًا من هذا الدور، تُرجِـمَتْ مـجموعةٌ من القصص الشعبيّة الـملايويّة إلى لغاتٍ متعدّدةٍ، من بيـنها اللغة العربيّة، تـحقيقًا لـجملةٍ من الأهداف، من أبرزها توظيف هذه القصص في تعليم اللغة العربيّة للمتعلّميـن الـماليزيّيـن، إلى جانب تعريف الناطقيـن باللغة العربيّة بالثقافة الـملايويّة من خلال الـمضاميـن الثقافيّة الـمتضمّنة في هذه النصوص.

وفي هذا الإطار، اضطلع معهد التـرجـمة والكتب بـماليزيا (ITBM) – الـمعروف سابقًا بالـمعهد العالي الوطنـي للتـرجـمة بـماليزيا (ITNM) – بدورٍ فاعلٍ في ترجـمة عددٍ من القصص الشعبيّة الـملايويّة، سواء أكانت واقعيّةً أم أسطوريّةً، إلى لغاتٍ عالـميّةٍ مـختلفةٍ، ومنها اللغة العربيّة. وتـهدف هذه الـمبادرات إلى إبراز الـخصوصية الثقافية للمجتمع الـملايويّ، ونقل ما تتضمّنه هذه القصص من قيمٍ تربويّةٍ وأخلاقيّةٍ تسهم في بناء السلوك الاجتماعيّ وتعزيز الـمبادئ الإنسانيّة، ولا سيما لدى فئة الأطفال. غيـر أن عمليّة ترجـمة هذا النوع من النصوص لا تـخلو من صعوباتٍ، نظرًا لاحتوائها على مفرداتٍ وتعبيـراتٍ ذات حـمولةٍ ثقافيّةٍ خاصّةٍ بالبيئة الـملايويّة.

وتُعدّ ترجـمة العناصر الثقافيّة من أبرز الإشكاليات التـي يواجهها الـمتـرجم، إذ يتطلّب ذلك كفاءةً لغويّةً عاليةً ومعرفةً عميقةً بثقافتـي لغتـي الـمصدر والـهدف، فضلًا عن امتلاك مهاراتٍ تـحليليّةٍ تـمكّنه من تـحقيق التوازن بيـن الأمانة للنصّ الأصليّ ووضوح الـمعنـى في النصّ الـمتـرجَم. وعليه، يسعى هذا البحث إلى تناول بعض الإشكاليات التـرجـميّة الناجـمة عن الفروق الثقافيّة في ترجـمة النصوص الشعبيّة الـملايويّة إلى اللغة العربيّة، وذلك من خلال دراسةٍ تـحليليّةٍ لقصّةٍ شعبيّةٍ ملايويّةٍ واحدةٍ تـمّ اختيارها نـموذجًا للدراسة، كما يهدف البحث إلى تـحليل الإستـراتيجيّات التـي يعتمد عليها الـمتـرجم في نقل الـمفردات والتعابيـر الثقافيّة نقلًا دقيقًا وأمينًا، في ظلّ التباين الثقافيّ بيـن الـمجتمعيـن الـملايويّ والعربيّ، ووجود عناصر ثقافيّةٍ قد لا تـجد ما يقابلها مباشرةً في الثقافة العربيّة. ومن ثـمّ، تبـرز الـحاجة إلى اعتماد

إستـراتيجيّات ترجـمةٍ ملائمةٍ تضمن نقل الـخصوصيّة الثقافيّة للغة الـملايويّة إلى اللغة العربيّة على نـحوٍ علميٍّ ومنهجيٍّ.

مشكلة البحث

لا يـمكن النظر إلى الثقافة بوصفها عنصرًا منفصلًا عن التـرجـمة، إذ تقوم بينهما علاقةٌ تكامليّةٌ وثيقةٌ تفرض ضرورة التعامل معها بوعيٍ منهجيٍّ. وفي السياق الـمعاصر، لـم تعد ثنائيّة اللغة أو امتلاك الكفاءة اللغويّة وحدها شرطًا كافيًا لـممارسة التـرجـمة، بل أصبح الإلـمام بالبعد الثقافيّ للغتيـن – اللغة الـمصدر (اللغة الـملايويّة) واللغة الـهدف (اللغة العربيّة) – متطلّبًا أساسيًّا، ولا سيما عند ترجـمة النصوص ذات الـحمولة الثقافيّة (Shirinzadeh & Tengku Mahadi, ٢٠١٥). فالـمتـرجم، في هذا الإطار، مطالبٌ بفهم النسق الثقافيّ الذي تنتمي إليه النصوص قبل الشروع في نقلها إلى لغةٍ أخرى.

وعلى الرغم من امتلاك الـمتـرجـم معرفةً بثقافتـي اللغتيـن، فإنه يواجه صعوباتٍ متعدّدةً عند التعامل مع العناصر الثقافيّة أثناء عمليّة التـرجـمة، ويُعزى ذلك إلى الفروق الثقافيّة القائمة بيـن اللغات. وتُعدّ هذه الفروق من أبرز الإشكاليات في ترجـمة العناصر الثقافيّة، إذ إن بعض الـمفردات والتعابيـر ذات الطابع الثقافيّ قد لا تـجد ما يقابلها في ثقافاتٍ أخرى، مـمّا يـحدّ من إمكانيّة إيـجاد مكافئٍ مباشرٍ لـها في اللغة الـهدف. وتظهر هذه الإشكالية بوضوحٍ في حالات غياب الـمقابل الثقافيّ، أو اختلاف الدلالة بيـن الثقافتيـن، أو انعدام العنصر الثقافيّ ذاته في إحدى البيئتيـن الثقافيّتيـن – الـملايويّة والعربيّة (Newmark, 2006). ويؤدّي غياب التداخل الثقافيّ بيـن اللغتيـن الـمصدر والـهدف إلى تعقيد عمليّة التـرجـمة، الأمر الذي يفرض على الـمتـرجم اللجوء إلى حلولٍ تفسيـريّةٍ أو تـحويليّةٍ ضمانًا قابلية الفهم لدى متلقّي اللغة الـهدف، حيث يـمكن توضيح ذلك خلال الـمثال الآتي:

اللغة الـمصدر (اللغة الـملايوية) : "...lebih kurang setanak nasi sahaja..."

اللغة الـهدف (اللغة العربية) : "...بل كان علـى مسافة ١٥ إلـى ٢٠ دقيقة..."

ومن الـملاحَظ أن التعبيـر في اللغة الـملايويّة قائمٌ على مرجعٍ ثقافيٍّ مرتبطٍ بالـخبـرة الـمعيشيّة اليوميّة، في حيـن تـمّ استبداله في التـرجـمة العربيّة بتقديرٍ زمنـيٍّ أقرب إلى إدراك الـمتلقّي العربيّ.

وإلى جانب ذلك، تبـرز إشكالية أخرى في ترجـمة العناصر الثقافيّة الـمرتبطة بالبيئة الـمحلّيّة أو الثقافة الـمادّيّة، كما هو الـحال في قضة 'Lat – Budak Kampung'، إذ يعود ذلك إلى الاختلاف الـجغرافيّ والبيئـيّ بيـن الـمجتمع الـملايويّ والـمجتمع العربيّ، وهو ما ينعكس

على طبيعة العناصر الـمادّيّة والثقافيّة في كلّ منهما، حيث تؤدّي هذه الفروق إلى صعوباتٍ إضافيّةٍ في ترجـمة هذه العناصر، مـمّا يدفع الـمتـرجم – في كثيـرٍ من الأحيان – إلى اعتماد التـرجـمة الـحرفيّة أو الاقتـراضيّة بوصفها حلولًا إجرائيًّا.ومن الأمثلة على ذلك ترجـمة أسـماء بعض الـمأكولات التقليديّة الـملايويّة التـي لا وجود لـها في الثقافة العربيّة، مثل:

اللغة الـمصدر (اللغة الـملايوية) : "...kuih bengkang..."

اللغة الـهدف (اللغة العربية) : "...حلوى 'بينكنج'..."

وانطلاقًا من الإشكاليات السابقة، يـهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على مشكلات ترجـمة العناصر الثقافيّة في ترجـمة القصص الشعبيّة الـملايويّة إلى اللغة العربيّة، كما يسعى إلى تـحليل الأساليب والإستـراتيجيّات التـي يعتمد عليها الـمتـرجـمون في معالـجة هذه العناصر أثناء العمليّة التـرجـميّة. وتنبع أهـمّيّة هذا البحث من أن هذه الإشكاليات غالبًا ما تظهر نتيجة غياب الـمكافآت الثقافيّة في اللغة الـهدف، أو لاختلاف الدلالات الثقافيّة بيـن اللغتيـن الـملايويّة والعربيّة. وتكمن مساهـمة هذا البحث في تقديـم إطارٍ تـحليليٍّ يـمكن أن يفيد الـمتـرجـميـن والباحثيـن في مـجال دراسات التـرجـمة، من خلال اقتـراح أساليب وإجراءاتٍ عمليّةٍ للتعامل مع العناصر الثقافيّة، وتـحليل الإستـراتيجيّات التـرجـميّة الـمعتمد عليها في نقلها من اللغة الـملايويّة إلى اللغة العربيّة، كما يـهدف البحث إلى بيان أثر هذه الإستـراتيجيّات في الـحفاظ على الـمعنـى الـمقصود في النصّ الأصليّ، وضمان تـحقيق قدرٍ مقبولٍ من التكافؤ الدلاليّ والثقافيّ في النصّ الـمتـرجَـم.

أسئلة البحث

يدور البحث حول الأسئلة الآتية:

١) ١. ما العناصر الـثقافية الـموجودة فـي القصة الشعبية Lat – Budak Kampung الـمتـرجـمة من اللغة الـملايوية إلـى اللغة العربية؟

٢) ٢. ما إشكالية ترجـمة العناصر الـثقافية فـي القصة الشعبية Lat – Budak Kampung من اللغة الـملايوية إلـى اللغة العربية؟

٣) ٣. ما الأساليب التـي يستخدمها الـمتـرجم فـي ترجـمة العناصر الثقافية فـي القصة الشعبية Lat – Budak Kampung؟

أهداف البحث

يـهدف هذا البحث إلـى تـحقيق ما يلي:

١) الكشف عن العناصر الـثقافية الـموجودة فـي القصة الشعبية Lat – Budak Kampung الـمتـرجـمة من اللغة الـملايوية إلـى اللغة العربية.

٢) مناقشة إشكالية ترجـمة العناصر الـثقافية فـي القصة الشعبية Lat – Budak Kampung من اللغة الـملايوية إلـى اللغة العربية.

٣) إبراز الأساليب التـي يستخدمها الـمتـرجم فـي ترجـمة العناصر الثقافية فـي القصة الشعبية Lat – Budak Kampung.

حدود البحث

يقتصر نطاق هذا البحث على تـحليل العناصر الثقافيّة الواردة في قصّةٍ شعبيّةٍ مشهورةٍ متـرجَـمةٍ من اللغة الـملايويّة إلى اللغة العربيّة، حيث تنحصر الدراسة في تـحليل ترجـمة قصّة، التـي أنـجزتـها لـجنةٌ من الـمتـرجـميـن تضمّ الـمعهد العالي الوطنـيّ للتـرجـمة بـماليزيا، وشعبة اللغة العربيّة في أكاديـميّة الدراسات اللغويّة بـجامعة مارا للتكنولوجيا الـماليزيّة، إذ تولّى الـمعهد العالي الوطنـيّ للتـرجـمة بـماليزيا نشرها.

وقد تـمّ اختيار هذه القصّة بوصفها عيّنةً للدراسة لاحتوائها على عددٍ كبيـرٍ من العناصر الثقافيّة الـمتنوّعة، فضلًا عن مكانتها بوصفها إحدى القصص الشعبيّة الـملايويّة الـمشهورة التـي تُرْجِـمَتْ إلى عدّة لغاتٍ عالـميّةٍ، مـمّا يـجعلها مادّةً مناسبةً لتحليل إشكاليات ترجـمة العناصر الثقافيّة. ويُقصد بالعناصر الثقافيّة في هذا البحث الفئات الآتية: عناصر البيئة، والثقافة الـماديّة، والثقافة الاجتماعيّة، والـمنظّمات والأعراف والأنشطة والإجراءات والـمفاهيم، إضافةً إلى الإيـحاءات والعادات، إذ اعتمد الباحث في تصنيف هذه العناصر الإطار النظريّ الذي وضعه بيتـر نيومارك، مفضلًا إياه على غيـره من التصنيفات؛ لـنا يتّسم به شـمولٌ واتّساعٌ، إذ يغطي معظم الـجوانب الثقافيّة الـمرتبطة بـمختلف مظاهر الـحياة الإنسانيّة.

منهجية البحث

يندرج هذا البحث ضمن الدراسات النوعيّة *(Qualitative Research)*، حيث يعتمد على الـمنهج الوصفيّ التحليليّ *(Descriptive-Analytical Method)* نظرًا لـملاءمته لدراسة الظواهر التـرجـميّة ذات البعد الثقافيّ وتـحليل الصعوبات الناتـجة عن الفروق بيـن ثقافة اللغة

الـمصدر (اللغة الـملايويّة) واللغة الـهدف (اللغة العربيّة)، إذ يتيح هذا الـمنهج وصف العناصر الثقافيّة في النصّ الـمصدر وتـحليل الإستـراتيجيّات الـمعتمد عليها في نقلها إلى النصّ الـهدف، مع تفسيـر أثر هذه الفروق على تـحقيق التكافؤ الدلاليّ والثقافيّ (*Semantic and Cultural Equivalence*).

تتمثّل أداة جـمع البيانات في العيّنة الغرضيّة (*Purposive Sampling*)، حيث اختار الباحث العناصر الثقافيّة بعنايةٍ استنادًا إلى قدرتـها على تـمثيل الـخصوصيّة الثقافيّة للنصّ وإظهار الإشكاليات التـرجـميّة، حيث يُعدّ هذا النوع من العيّنات مناسبًا للبحث النوعيّ، إذ يركّز على وحداتٍ تـحليليّةٍ مـختارةٍ توفّر بياناتٍ غنيّةً للتحليل الـمعمّق.

تقتصر مادّة الدراسة على القصّة الشعبيّة الـملايويّة ' Lat – Budak Kampung‘ الـمتـرجَـمة إلى اللغة العربيّة، وقد جرى تصنيف العناصر الثقافيّة وفق الإطار الـمفاهيميّ لبيتـر نيومارك، الذي يقسّم العناصر الثقافيّة إلى خـمس فئاتٍ رئيسةٍ، وهي كالآتية: العناصر البيئيّة، والثقافة الـماديّة، والثقافة الاجتماعيّة، والـمنظّمات والأعراف والأنشطة والإجراءات والـمفاهيم، والإيـحاءات والعادات.

تـحقيقًا لاتّساقٍ منهجيٍّ، تـمّ اختيار ثلاث عناصر ثقافيّةٍ من كلّ فئةٍ، ليصبح مـجموع وحدات التحليل ١٥ وحدةً، وتـمّ إجراء تـحليل الوحدات لكلّ عنصرٍ. يستند التحليل إلى عدّة مستوياتٍ، وهي كالآتية:

أوّلًا: دراسة دلالة العنصر الثقافيّ في النصّ الـمصدر.

ثانيًا: تـحليل أسلوب التـرجـمة الـمعتمد عليها، سواء كان ترجـمةً حرفيّةً (Literal Translation) أو ترجـمةً معنويّةً (Semantic Translation).

ثالثًا: تقييم ما إذا كان الـمتـرجـم قد استخدم أسلوب التوطيـن (Domestication) أو أسلوب التغريب (Foreignization) وفق تصنيف فينوتي (Venuti)، مع رصد تأثيـر هذه الاختيارات على نقل الثقافة والـحفاظ على الـمعنـى الأصليّ للنصّ.

رابعًا: تقديـم موطن الـمشكلة الذي يؤثّر على اتّـجاه الـمتـرجـم إلى أسلوب التـرجـمة الـمعيّـن.

يـهدف هذا الإجراء الـمنهجيّ إلى تقديـم تقييم منهجيّ للكفاءات التـرجـميّة الثقافيّة، والكشف عن أنـماط إستـراتيجيّات التـرجـمة الـمتبعة في معالـجة العناصر الثقافيّة، مع التـركيز على دور أساليب التوطيـن والتغريب في سدّ الفجوة الثقافيّة بيـن اللغتيـن الـملايويّة والعربيّة، بـما يسهم في إثراء الدراسات التـرجـميّة وتوفيـر إطارٍ تطبيقيٍّ يـمكن للـمتـرجـميـن والباحثيـن الاستفادة منه في تـحليل التـرجـمات الثقافيّة. التحليل سيشتمل

العناصر الآتية: تصنيف العنصر الثقافـيّ، ونصَ العنصر الثقافـيّ باللغة الـمصدر، ونصّ العنصر الثقافـيّ باللغة الـهدف، وأسلوب ترجـمة العنصر الثقافـيّ الـمستخدم، وإشكالية ترجـمة العنصر الثقافـيّ الـمستخدم.

يركّز الباحث علـى مناقشة طرق أو أساليب التـرجـمة الـمستخدمة لـمعالـجة الاختلاف الثقافـيّ بيـن اللغة الـملايويّة واللغة العربيّة فـي كلّ من عناصر ثقافيّةٍ. ثـم يتطرّق الـحديث عن التحليل من ناحية الـمعنـى الأصلـيّ لذلك العنصر من حيث الإضافة، أو الـحذف، أو النقص. يستخدم الباحث فـي إجراء التحليل لتلك النماذج الـمعاجم والقواميس الآتية: أوّلًا، الـمعجـم العربـي الأساسي (معجم عربـي – عربـي)؛ ثانيًا، قاموس الديوان (معجم ملايوي – ملايوي).

الدراسات السابقة

ناقشت العديد من الدراسات السابقة عمليّة ترجـمة العناصر بيـن اللغات بشكلٍ عامٍّ، وبيـن اللغة الـملايويّة والعربيّة بشكلٍ خاصٍّ، مع التـركيز على الـمشكلات الناتـجة عن الفروق الثقافيّة والإستـراتيجيّات التـرجـميّة الـمستخدمة. وقد ركّزت بعض الدارسات، مثل الدراسة على أوجه الاختلاف الثقافيّ بيـن العربيّة والـملايويّة وتـحديد العقبات التـي يواجهها الـمتـرجـمون أثناء نقل العناصر الثقافيّة، مع اقتـراح حلولٍ وإستـراتيجيّاتٍ لـمعالـجة هذه الـمشكلة (Ibrahim, 2006). وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في التعرّف على طبيعة الصعوبات الثقافيّة الـمرتبطة بالتـرجـمة، خصوصًا الـحاجة إلى مراعاة السياق الثقافيّ للنصّ أثناء نقل عناصره.

ركّزت بعض الدراسات الأخرى على ترجـمة الـمفردات الثقافيّة في القصص الشعبيّة الـخياليّة، مع تـحليل الفروق الثقافيّة بيـن اللغتيـن وإستـراتيجيّات التـرجـمة الـمستخدمة لـمعالـجة هذه الفروق (Qamaruddin, 2014). وقد أفاد الباحث من هذا العمل في التعرّف على الـمشكلات الـمرتبطة بتـرجـمة العناصر الثقافيّة الـمحلّيّة، وإن كانت الدراسات السابقة مركّزة بشكلٍ أساسيٍّ على النصوص الـخياليّة ولـم تعكس الـحياة اليوميّة للمجتمع، وهو ما يسعى هذا البحث إلى معالـجته من خلال تـحليل قصّةٍ شعبيّةٍ تـمثّل يوميّات طفلٍ في القرية.

تناولت دراساتٌ أخرى أثر إستـراتيجيّات التوطيـن والتغريب في ترجـمة العناصر الثقافيّة، مبيّنةً كيفيّة تأثيـر هذه الإستـراتيجيّات على نقل الـمعنـى الأصليّ للنصّ (Obeidi, 2020 & Kheira, 2016). وقد استفاد الباحث من هذا الـمنظور لتحليل أسلوب التـرجـمة في التعامل مع العناصر الثقافيّة، وملاحظة أثر استخدام التوطيـن أو التغريب على نقل الثقافة، كما ساعده الإطار النظريّ والتطبيقيّ في فهم العلاقة بيـن اللغة والثقافة في التـرجـمة، وتطبيق ذلك على النصوص الأدبيّة، ما مكّنه من بناء قاعدةٍ منهجيّةٍ لتحليل التـرجـمة الثقافيّة في هذا البحث (Mohd & Hassan, 2008).

رغم أهـمّيّة هذه الدراسات، إلا أن معظمها ركّز على الـمشكلات العامّة في التـرجـمة أو على النصوص الـخياليّة، ولـم يـحلّل عناصر ثقافيّةً مـحدّدةً ضمن قصّةٍ واحدةٍ، كما أنـها لـم توضّح بشكلٍ منهجيٍّ كيفيّة تصنيف العناصر الثقافيّة وفق الفئات الـخمس لنيومارك، أو دراسة أثر إستـراتيجيّات التـرجـمة الـحرفيّة والـمعنويّة، والتوطيـن أو التغريب وفقًا لفينوتي على كلّ فئةٍ ثقافيّةٍ، كما أن التـركيز على العناصر الثقافيّة اليوميّة والـممارسات الواقعيّة كان مـحدودًا أو غائبًا، ما يشكّل فجوةً بـحثيّةً واضحةً.

يركّز هذا البحث الـحالي على معالـجة هذه الثغرات من خلال تـحليل العناصر الثقافيّة ضمن قصّةٍ شعبيّةٍ ملايويّةٍ واحدةٍ، وتصنيفها وفق الفئات الـخمس لنيومارك، مع دراسة الـمشكلات التـرجـميّة الناتـجة عن الفروق الثقافيّة بيـن الـملايويّة والعربيّة، كما يقيم البحث الإستـراتيجيّات التـرجـميّة الـمستخدمة، سواء كانت حرفيّةً أو معنويّةً، أو تعتمد على التوطيـن أو التغريب، لتحديد أثرها في نقل الـمعنـى الثقافيّ الأصليّ. ويهدف هذا البحث إلى تقديـم نتائج منهجيّةٍ يـمكن أن تفيد الـمتـرجـميـن والباحثيـن في التعامل مع النصوص الثقافيّة الشعبيّة بيـن اللغتيـن، بـما يعزّز فهم العلاقة بيـن اللغة والثقافة في سياق التـرجـمة.

نتائج البحث

توصّل هذا البحث إلى مـجموعةٍ من النتائج الـمهمّة، ويـمكن عرضها وفق أسئلة البحث الرئيسة الثلاثة، وهي كالآتية:

أوّلًا: فيما يتعلّق بالعناصر الثقافيّة الـموجودة في القصّة الشعبيّة '' الـمتـرجـمة من اللغة الـملايويّة إلى اللغة العربيّة، أظهرت نتائج التحليل أنّ هذه العناصر متعدّدةٌ ومتنوّعةٌ، وتـمّ تصنيفها وفق الفئات الـخمس الـمقتـرحة من بيتـر نيومارك، كما تبيّـن أن هذه العناصر يـمكن تقسيمها إلى ثلاث فئاتٍ رئيسةٍ حسب مدى اشتـراكها أو اختلافها بيـن الثقافتيـن الـملايويّة والعربيّة. تشمل الفئة الأولى العناصر الثقافيّة الـمشتـركة بيـن الثقافتيـن، والتـي غالبًا ما ترتبط بالـمعتقدات الدينيّة، والـمصطلحات الـمقتـرضة من اللغة العربيّة، والأعمال والـمهن، مثل كلمات ((marhaban))، و((mata-mata))، و((dresser)). أمّا الفئة الثانية فتشمل العناصر الـمتشابـهة، والتـي غالبًا ما تنتمي إلى الثقافة الاجتماعيّة، حيث قد تـختلف طريقة استخدامها أو تفسيـرها بيـن الثقافتيـن، مثل ((disunatkan))، و((nasi lembik)). الفئة الثالثة تضمّ العناصر الثقافيّة الغائبة في الثقافة العربيّة، والتـي ترتبط غالبًا بالبيئة الـمحلّيّة والبعد الـجغرافيّ للمجتمع الـملايويّ، مثل و((hari pun dah tinggi))، و((haruan))، و((kain batik))، وتشمل أيضًا بعض مظاهر الثقافة الـمادّيّة التـي لا توجد مكافآتـها في الثقافة العربيّة.

ثانيًا: فيما يـخصّ إشكاليات ترجـمة هذه العناصر الثقافيّة، أظهرت الدراسة أن عمليّة التـرجـمة تواجه عدّة تـحدياتٍ رئيسةٍ. تتمثّل الـمشكلة الأولى في انعدام الـمكافآت الثقافيّة الدقيقة في اللغة العربيّة، ما يعقّد نقل الـمعاني الـمرتبطة بالبيئة والـمكوّنات الـمادّيّة للمجتمع الـملايويّ، حيث تـمثّل هذه العناصر جزءًا من الـخبـرة اليوميّة والثقافيّة لأصحاب اللغة الـمصدر. أمّا الـمشكلة الثانية فتتعلّق بالاختلافات في فهم العناصر الثقافيّة الاجتماعيّة واستخدامها بيـن الثقافتيـن، مثل استخدام و((marhaban)) في الاحتفالات الدينيّة والـمجتمعيّة، والذي قد يـختلف مفهومه بيـن الـملايويّيـن والعرب رغم كونه مصطلحًا مقتـرضًا. والـمشكلة الثالثة تتمثّل في غياب مفاهيم معيّنة في اللغة الـهدف، خاصّةً فيما يتعلّق بالعادات والإيـحاءات، ما يدفع الـمتـرجم أحيانًا إلى اللجوء إلى التـرجـمة الـحرفيّة الصوتيّة لعناصر مثل و((Pak Alang))، و((setanak nasi))، و((sedozen hadirin)).

ثالثًا: فيما يتعلّق بالأساليب والإستـراتيجيّات التـرجـميّة، تبيّـن أن الـمتـرجـم يعتمد بشكلٍ رئيسيٍّ على التـرجـمة الـمعنويّة لتيسيـر فهم النصّ لدى جـمهور اللغة الـهدف، مع اللجوء إلى التـرجـمة الـحرفيّة الصوتيّة عند غياب الـمكافئ الثقافيّ، كما يتّضح كذلك أن الـمتـرجم يستخدم أسلوب التوطيـن وفق تصنيف فينوتي، ضمانًا سلاسة القراءة وفهم مضمون القصّة دون فقدان الـمعنـى الأصليّ. وفي الوقت نفسه، يقوم الـمتـرجـم بتبسيط بعض العناصر الثقافيّة أو تعميمها، مثل ترجـمة ((kain batik)) إلى ((إزار)) أو ((bengkang)) إلى ((حلوى))، بينما يـحتفظ بالأسـماء الـملايويّة الأصليّة للشخصيات مثل لقب ((Wan Cu Khadijah)) احتـرامًا لأهـمّيّتها في النصّ الأصليّ، ولتحقيق الـهدف الثقافيّ للتـرجـمة الـمتمثّل في تعريف القرّاء العرب بالثقافة الـملايويّة من خلال النصّ الشعبـيّ.

خاتمة

في ضوء النتائج التـي أفضت إليها هذه الدراسة، يرى الباحث ضرورة توجيه البحث العلميّ الـمستقبليّ نـحو تعميق الـمقاربة التخصّصيّة في دراسة ترجـمة العناصر الثقافيّة، وذلك من خلال تفكيك الفئات الثقافيّة وتـحليل كلّ فئةٍ تـحليلًا مستقلًّا ضمن إطارٍ نظريٍّ ومنهجيٍّ واضحٍ، بـما يسهم في بلورة نـماذج تفسيـريّةٍ أدقّ لطبيعة التفاعل بيـن اللغة والثقافة في سياق التـرجـمة.

يؤكّد الباحث أيضًا أهـمّيّة إخضاع التـرجـمات العربيّة للنصوص الشعبيّة الـملايويّة، ولا سيما تلك التـي تنطوي على عناصر ثقافيّةٍ ذات حـمولةٍ مـحلّيّةٍ عاليةٍ، إلى مراجعاتٍ نقديّةٍ منهجيّةٍ تشتـرك فيها خبـراتٌ ترجـميّةٌ وثقافيّةٌ مزدوجةٌ، بـهدف تقويـم مدى سلامة نقل

الدلالات الثقافيّة والرمزيّة، وضمان الاتّساق بين مقتضيات الأمانة للنصّ الأصليّ ومتطلّبات القابليّة للتلقّي في الثقافة الهدف.

يشير الباحث أيضًا إلى الحاجة الماسّة لإجراء دراساتٍ تحليليّةٍ نقديّةٍ تعتمد على مقارباتٍ تداوليّةٍ وثقافيّةٍ، تُعنى بتقويم مقبوليّة الترجمة وأثرها في المتلقّي، وتتجاوز الاقتصار على التحليل اللغويّ أو الدلاليّ التقليديّ، بما ينسجم مع التحوّلات المعاصرة في دراسات الترجمة التي تنظر إلى النصّ المترجَم بوصفه خطابًا ثقافيًّا وظيفيًّا.

وأيضًا، يدعو الباحث إلى تكثيف الأبحاث التي تتناول الإشكاليات البنيويّة والإجرائيّة التي يواجهها المترجم في نقل العناصر الثقافيّة بين اللغة الملايويّة واللغة العربيّة، على أن تهدف هذه الأبحاث إلى بناء إستراتيجيّاتٍ ترجميّةٍ قابلةٍ للتعميم، تستند إلى تحليلٍ واقعيٍّ للممارسة الترجميّة، ويمكن الاعتماد عليها أطرًا إرشاديّةً في التكوين الأكاديميّ والمهنيّ للمترجمين.

وفي سياق التطوّرات التقنيّة، يوصي الباحث بتعزيز الدراسات المعنيّة بالترجمة الآلية للعناصر الثقافيّة، ولا سيما في اتّجاه اللغة العربيّة، من خلال تقويم أداء الأنظمة الآلية في التعامل مع الخصوصيّات الثقافيّة، والسعي إلى تطوير نماذج هجينةٍ تدمج بين المعالجة الآلية والخبرة البشريّة، بما يسهم في الارتقاء بجودة الترجمة الآلية ذات البعد الثقافيّ.

أخيرًا، يخلص الباحث إلى التأكيد على ضرورة إجراء دراساتٍ تطبيقيّةٍ ميدانيّةٍ على تحليل مدوّناتٍ نصّيّةٍ مترجمةٍ (corpora) وتجارب ترجمةٍ فعليّةٍ، بما يتيح الوصول إلى نتائج أكثر موضوعيّةً ودقّةً، ويسهم في تعزيز التكامل بين التنظير والتطبيق في حقل دراسات الترجمة الثقافيّة.

CONFLICTS OF INTEREST: The authors declare that they have no conflicts of interest.

ETHICS STATEMENT: Ethical approval was not required for this study.

REFERENCES

Che Yaacob, Mohd Firdaus, & Abd Rahim, Normaliza. (2014). Moulding children's positive moral values through folklore. *Journal of Business and Social Development, 2*(2), 84.

Hajj Ibrahim, Majdi. (2006). Cultural obstacles in translation from Malay into Arabic from a linguistic perspective. *King Saud University Journal – Languages and Translation, 19*, 55–87.

Kheira, Mouhouche. (2016). *Translating the cultural dimension from the perspectives of domestication and foreignization strategies: An analytical study* [Master's thesis, University of Oran 1 Ahmed Ben Bella].

Lat. (1979). *Lat – Budak Kampung*. Kuala Lumpur: Berita Publishing Sdn. Bhd.

Lat. (2010). *Lat – Kampung Boy* [Lat – Village Child] (Translation Committee, Trans.). Kuala Lumpur: National Institute of Translation Malaysia.

Mohd, Ainon, & Hassan, Abdullah. (2008). *Teori dan teknik terjemahan* [Translation theory and techniques]. Kuala Lumpur: PTS Professional Publishing Sdn. Bhd.

Muayyad Hassan, Marah. (2013). The social reality of folktales: A field study in the city of Mosul. *Mosul Studies, 24*, 122.

Newmark, Peter. (2006). *A textbook of translation* (Hassan Ghazala, Trans.). Beirut: Dar wa Maktabat al-Hilal.

Obeidi, Mohamed Chouchani. (2020). Translating cultural characteristics in scientific popularization texts: Between domestication and foreignization. *Al-Lisaniyat, 26*(1), 333–346.

Qamaruddin, Fakhriyah. (2014). *Problems in translating Malay cultural vocabulary into Arabic: An analytical study of the translation of Malay folktales into Arabic* [Master's thesis, International Islamic University Malaysia].

Shirinzadeh, Seyed Alireza, & Tengku Mahadi, Tengku Sepora. (2015). Translators as cultural mediators in transmitting cultural differences. *Procedia – Social and Behavioral Sciences, 208*, 167. https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2015.11.193